

35- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:03](#)

اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حدثت اليك اخي المستمع في الحلقات السابقة عن الكلمات الاربعة. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وما ورد في فضل هذه الكلمات اجمالاً وتفصيلاً - [00:00:51](#) وما يتعلق كذلك بمعاني هذه الكلمات ومدلولهن ولعل من الحسن في ختام الحديث عن هؤلاء الكلمات ان اشير الى ما بينهما من ترابط وتلازم وقد علمنا من خلال ما تقدم ان هؤلاء الكلمات هن افضل الكلام بعد القرآن الكريم. وهن من القرآن الكريم - [00:01:12](#) وتقدم معنا ايضا الاشارة الى جملة كبيرة من النصوص الدالة على عظم شأن ذكر الله تعالى بهؤلاء الكلمات الاربعة وما يترتب على ذلك من اجور كثيرة وفضائل وفيرة وخير مستمر في الدنيا والاخرة - [00:01:35](#) ولا شك ان هذا فيه اوضح اشارة الى قوة الارتباط بين هذه الكلمات الاربعة وشدة الصلة بينهما ثم اخي المستمع ان هؤلاء الكلمات كما اوضح اهل العلم شطران التسبيح قرين التحميد - [00:01:55](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. اخرج في الصحيحين عن ابي هريرة وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه افضل الكلام ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده - [00:02:13](#) بحمده وفي القرآن الكريم يقول الله تعالى ونحن نسبح بحمدك وقال فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. يتأول القرآن هكذا في الصحاح عن عائشة رضي الله عنها - [00:02:40](#)

فجعل قوله سبحانك اللهم وبحمدك تأويلاً فسبح بحمد ربك وقد قال الله تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وقال فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض - [00:03:07](#) والاثار في اقترانهما كثيرة واما التهليل فهو قرين التكبير كما في كلمات الاذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم بعد دعاء العباد الى الصلاة - [00:03:29](#) يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فهو مشتمل اي الاذان على التكبير والتشهد. في اوله واخره وهو ذكر لله تعالى. وفي وسطه دعاء الخلق الى الصلاة والفلاح - [00:03:48](#)

الصلاة هي العمل والفلاح هو ثواب العمل. لكن جعل التكبير شفعا والتشهد وترا مع كل تكبيرتين شهادة وجعل اوله مضاعفا على اخره وفي اول الاذان يكبر اربعا ويتشهد مرتين والشهادتان جميعا باسم الشهادة - [00:04:06](#) وفي اخره التكبير مرتان فقط مع التهليل الذي لم يقتصر به لفظ الشهادة وكما جمع بين التكبير والتهليل في الاذان جمع بينهما في تكبير الاشراف وكان على الصفا والمروة واذا على شرفا في غزوة او حجة او عمرة يكبر ثلاثا. ويقول لا - [00:04:29](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده. يفعل ذلك ثلاثا وهذا في الصحاح - [00:04:54](#)

وكذلك على الدابة كبر ثلاثا وهلل ثلاثا. فجمع بين التكبير والتهليل وكذلك حديث عدي بن حاتم الذي رواه الترمذي وغيره فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا عدي ما يفر - [00:05:10](#)

ايترك ان يقال لا اله الا الله؟ فهل تعلم من اله الا الله؟ يا عدي ما يترك ايترك ان يقال الله اكبر فهل من شيء اكبر من الله فقرن النبي صلى الله عليه وسلم بين التهليل والتكبير - [00:05:28](#)

ايها الاخوة المستمعون ثم ان افضل هؤلاء الكلمات هو التهليل لاشتماله على التوحيد الذي هو اصل الايمان والكلام الفارق بين اهل الجنة واهل النار. وهو ثمن الجنة. ولا يصلح اسلام احد الا به. ومن كان اخر كلامه - [00:05:47](#)

لا اله الا الله دخل الجنة ومنزلة التحميد والتسبيح منه منزلة الفرع من الاصل. فالتهليل اصل وما سواه فرع له وتابع هذا قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله - [00:06:07](#)

لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق. فجعل صلوات الله وسلامه عليه التهليل اعلى وارفع شعب الايمان وفي المسند عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله افمن الحسنات لا اله الا الله؟ قال هي افضل - [00:06:31](#)

حسنات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة جدا. وقد تقدم معنا جملة كبيرة منها في حلقات سابقة ولا يعارض هذا ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الكلام ما اصطفى الله لملائكته سبحانه الله - [00:06:51](#)

وبحمده اذ لا يلزم منه كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان يكون افضل مطلقا بدليل ان قراءة القرآن افضل من الذكر. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها في الركوع والسجود. وقال اني نهيت ان اقرأ القرآن - [00:07:11](#)

او ساجدا. اما الركوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم وها هنا ايها الاخوة اصل عظيم نبه عليه شيخ الاسلام رحمه الله. وهو ان الشيء اذا كان افضل من حيث الجملة. لم يجب - [00:07:33](#)

ان يكون افضل في كل حال ولا لكل احد. بل المفضل في موضعه الذي شرع فيه افضل من الفاضل المطلق كما ان التسبيح في الركوع والسجود افضل من قراءة القرآن ومن التهليل والتكبير والتشهد في اخر الصلاة والدعاء بعد - [00:07:53](#)

افضل من قراءة القرآن. فالتفضيل مختلف باختلاف الاحوال. فقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الكلام افضل؟ فقال سبحانه الله وبحمده هذا خرج على سؤال سائل فربما علم النبي صلى الله عليه وسلم من حاله - [00:08:12](#)

سائلي حالا مخصوصا وعلى كل فالتفضيل مختلف باختلاف الاحوال. وان كان التهليل افضل مطلقا. والاحوال ثلاثة حال يستحب فيها الاصرار ويكره فيها الجهر لانها حال انخفاض كالركوع والسجود. فهنا التسبيح افضل من التهليل والتكبير - [00:08:32](#)

وكذلك في بطون الودية. وحال يستحب فيها الجهر والاعلان. كالاشراف والاذان. فهنا التهليل والتكبير اكبر افضل من التسبيح. وحال يشرع فيها الامران. وبهذا ايها الاخوة نأتي الى نهاية هذه الحلقة. سائلين الله - [00:08:56](#)

الكريم ان يوفقنا وجميع المسلمين لكل خير يحبه ويرضاه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر - [00:09:16](#)

فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:09:50](#)